

الباب الاول :

محاولات الحفاظ على التراث المعماري والعمراني لقاهرة العصور الوسطى .

الباب الاول : محاولات الحفاظ على التراث المعماري والعمراني لقاهرة العصور الوسطى .

مرت منطقة القاهرة العصور الوسطى بعصور مختلفة بداية من القاهرة الفاطمية (٩٦٩م) ، والقاهرة الايوبية (١١٧١م) ، وعصر المماليك البحرية (١٢٥٠م) ، والمماليك الشراكسة (١٣٨٢م) ، والعصر العثماني التركي (١٥١٧م) ، وفترة الحملة الفرنسية (١٧٩٨م - ١٨٠١م) ، وعصر محمد علي (١٨٠٥م - ١٨٤٨م) ، وعصر الخديو اسماعيل (١٨٦٣م - ١٨٧٩م) ، وحتى فترة الاحتلال الانجليزي (١٨٨٢م - ١٩٥٢م) - انظر شكل رقم (١٥٦) .

ومن خلال هذه العصور ظهرت نوعيات مختلفة من المباني ذات استخدامات مختلفة تم تسجيلها فيما بعد بقائمة الآثار ، وأصدرت هيئة المساحة خرائط وفهرس بهذه المباني عام ١٩٥١م .
وقام الباحث من خلال هذه القائمة بعمل جداول لتصنيف هذه المباني حسب نوعياتها واستخدامها مرتبة تاريخيا ، حتى يمكن حصر ما تبقى من كل نوعيه في كل عصر من العصور الإسلامية .
كما يمكن الاستفادة من هذه الجداول في معرفة المباني التي أمكن الحفاظ عليها خلال العصور الإسلامية وتعتبر كدليل يمكن الاهتداء به خلال تتبع خطوات البحث - انظر جزء الملاحق صفحة ٢٥٠

ويهدف هذا الباب إلى تحليل واستنباط وتصنيف المحاولات التي أجريت للحفاظ على التراث المعماري والعمراني لقاهرة العصور الوسطى ، تلك المحاولات قد ساعدت على بقاء هذا التراث حتى العصر الحديث . وبصورة عامة يمكن تصنيف تلك المحاولات إلى ثلاثة أنواع يندرج من خلال كل منها مجموعة من الاجراءات . ويمكن توضيح هذه المحاولات والاجراءات المنبثقة عنها كالتالى :

١- اجراءات إدارية :

- تأريخ وتسجيل خطط القاهرة العصور الوسطى .
- محاولة الحفاظ على التراث بإصدار القوانين والتشريعات والتنظيمات التى تتعامل مع المباني والمواقع الأثرية .
- تأريخ وتسجيل خطط القاهرة العصور الوسطى بتسمية الشوارع والمناطق بأسماء الحرف أو الصناعات أو التجارة التى كانت تمارس فيها .
- محاولة الحفاظ على التراث بتسمية الشوارع والمناطق بأسمائها القديمة .

٢- إصلاحات وصيانة واستحداث مباني تراثية جديدة :

- محاولة الحفاظ على التراث من خلال أعمال الترميم وإعادة البناء واستكمال المباني الأثرية فى عصور لاحقة .
- ظهور مباني تراثية جديدة فى العصور المختلفة .

٣- معالجات بيئية وعمرانية :

- محاولة الحفاظ على التراث بإزالة ونقل الصناعات الضارة والملوثة للبيئة بالمناطق الأثرية .
- محاولة الحفاظ على التراث بمشروعات راعت في تخطيطها تجنب الإضرار بالأثار .

وفيما يلي نعرض المحاولات السابقة للحفاظ على التراث المعماري والعمراني على مر العصور المختلفة مع ذكر أمثلة لهذه المحاولات ، والتي جاءت كالاتي :

١-١ إجراءات إدارية :

تمثلت في أعمال التسجيل للتراث بكافة الوسائل كالتسجيل بكتابات المؤرخين والرحالة أو التسجيل بالرسومات والخرائط . أيضا حافظت القاهرة على تراثها من خلال إصدار القوانين والتشريعات والتنظيمات التي تتعامل مع المباني والمواقع الأثرية . وحافظت على تراثها بتسمية الشوارع والمناطق بأسماء الحرف أو الصناعات أو التجارة التي كانت تمارس بها . كذلك بتسمية الشوارع والمناطق على أسمائها القديمة ، وفيما يلي نوضح ذلك تفصيلاً :

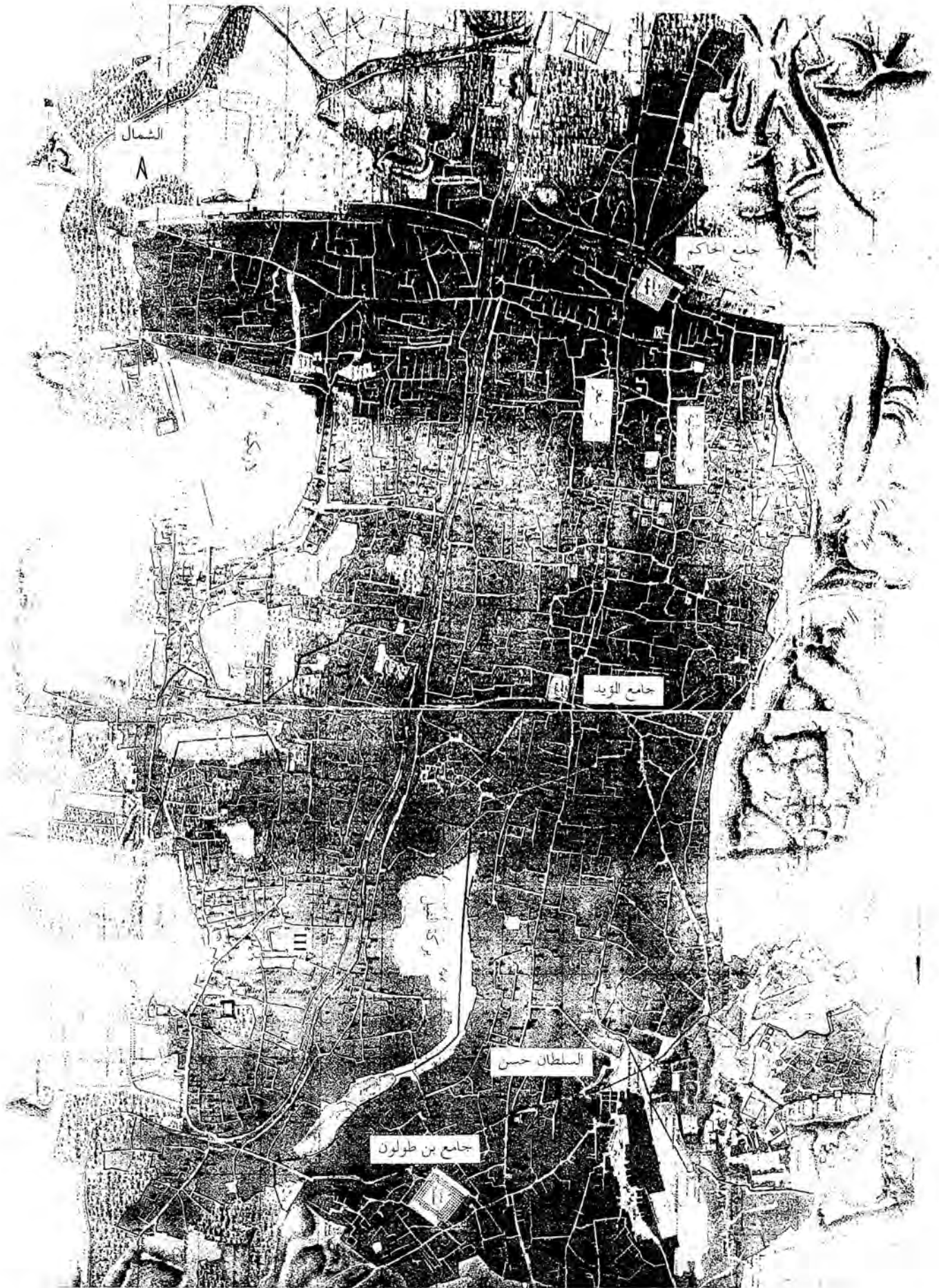
١-١-١ تأريخ وتسجيل خطط القاهرة العصور الوسطى :

وكانت أعمال التسجيل إما بكتابات المؤرخين والرحالة أو التسجيل بالرسومات المعمارية والخرائط . أما عن كتابات المؤرخين فكان من أشهرهم والمعروفين لنا ابن دقماق المتوفى عام ١٤٠٦ م ، والمقرئى المتوفى عام ١٤٤٠ م ، والجيرتى المتوفى عام ١٨٨٢ م ، وعلى باشا مبارك المتوفى عام ١٨٩٣ م .

أما عن كتابات الرحالة فقد كان من أهم أسبابها الرحلات كتأدية فريضة الحج وزيارة قبر الرسول والتي عرفت بالرحلة الحجازية لدى الرحلة المغاربة والأندلسيين ، حيث مثلت مصر تعتبر أهم طرق الحج الرئيسية . وكذلك فقد كانت، هناك الرحلات الدراسية حيث الأزهر الشريف الذى به رواق خاص بالمغاربة وكان من أشهر الرحالة ابن بطوطة الذى ولد عام ١٣٠٤ م بمدينة طنجة بالمغرب وزار مصر فى رحلة الحج عام ١٣٢٥ م ، وابن جبير الاندلسى الذى ولد عام ١١٤٥ م وزار مصر فى طريقة لتأدية فرائض الحج عام ١١٨٣ م (١) .

أما من ناحية تسجيل التراث بالرسومات والخرائط فكان من أشهر تسجيلات تمت تسجيل الحملة الفرنسية المسمى بوصف مصر عام ١٨٠٠ م - انظر شكل رقم (٩) ، وتسجيل مدينة القاهرة فى عهد الخديو إسماعيل عند تنفيذ مشروع تخطيط مدينة القاهرة ، وأيضا تسجيل كريسول لمدينة القاهرة فى أوائل القرن .

١- أثار مصر الاسلامية فى كتابات الرحالة المغاربة والاندلسيين - د/ محمد الكحلوى - استاذ الاثار الاسلامية المشارك فى جامعتى القاهرة والملك سعود - الطبعة الاولى ١٩٩٤ م .



شكل رقم (٩) خريطة القاهرة العصور الوسطى في زمن الحملة الفرنسية ١٨٠٠م (١).

١- خريطة القاهرة العصور الوسطى من تصميم السادة : سيمونيل ، جومار ، برتر ، ليمسن - تحت إشراف جاكوتان - عن كتاب
وصف مصر = لوحات الدولة الحديثة - لوحة رقم ٢٦ - زهير الشايب - الطبعة الثالثة - ١٩٩٤م .

١-١-٢ محاولة الحفاظ على التراث من خلال اصدار القوانين والتشريعات والتنظيمات التى تتعامل مع المباني والمواقع الأثرية .

صدرت أول قوانين بناء فى العصر العثمانى عام ١٥٧٤م وكانت تابعة من العادات والتقاليد وطبيعة ظروف البلاد ، حيث نظام الأحواش الداخلية والمباني المتلاصقة وقد حددت هذه القوانين الأسس الخاصة بتحديد الارتفاعات للواجهات وعلاقتها بعروض الشوارع والبروزات بالواجهات .

وفى أثناء الاحتلال الفرنسى لمصر عام ١٧٩٨م تم نقل بعض القوانين الخاصة بالبناء إلى مصر . وفى عهد الاحتلال البريطانى صدر أول قانون ينظم المباني بمصر وهو القانون رقم ٥١ لعام ١٩٤١م ، وجاءت بعده قوانين أخرى وتطورت إلى وقتنا هذا . فجاءت هذه القوانين تنظم العلاقة بين عرض الشارع وارتفاع المباني والبروزات على الشارع وتحدد الفتحات المطلة على المناور سواء الداخلية أو الخارجية . ثم جاء قانون رقم ٤٥ لعام ١٩٦٢م ، وبعده قانون رقم ١٠٦ لعام ١٩٧٦م الخاص بتوجيه وتنظيم أعمال البناء ، ثم صدر قانون التخطيط العمرانى رقم ٣ لعام ١٩٨٢م (١) .

وفيما يتعلق بشأن البناء فى المناطق الأثرية فهناك لجنة خاصة بهيئة الآثار تقوم بإعطاء تراخيص البناء ، فمثلا للبناء فى القاهرة القديمة حاليا يراعى أن يكون المبنى دورين وأرضى فقط بالإضافة إلى أن الواجهات لا بد أن تلتزم بالطابع الاسلامى وأن تحترم المباني الأثرية المحيطة . وبذلك نجد أنه بسن القوانين قد حاولت القاهرة الحفاظ على نسيجها التراثى معمارياً وتخطيطياً ، والالتزام نوعاً ما بالبناء فى المناطق الأثرية .

١-١-٣ تأريخ وتسجيل خطط القاهرة بتسمية الشوارع والمناطق بأسماء الحرف او الصناعات او التجارة التى كانت تمارس فيها .

سميت كثير من شوارع القاهرة العصور الوسطى على أسماء الحرف أو الصناعات أو التجارة التى كانت تمارس فيها فعلى سبيل المثال شارع النحاسين كان مخصصاً لبيع الأوعية النحاسية ، وشارع الخيامية لبيع وصناعة الخيام التى تستعمل فى السراذقات التى تنصب فى المواسم والاحتفالات وأيضاً لخيام البدو الذين يقيمون فى الصحراء ، وشارع الفحامين لتجارة الفحم ، وشارع الصناديق الذى يباع فيه صناديق العروس التى كانت تطعم بالصدف والعاج ، وشارع السيوفية وكان يختص بصناعة وتجارة السيوف والذى أنشأ بها السلطان صلاح الدين الأيوبي مدرسة السيوفية ، وشارع السروجية وبه تباع تجهيزات الخيول للفرسان من سروج مطعمه بالذهب والفضة ، وشارع سوق السلاح الذى يباع فيه أسلحة الفرسان كالأقواس وأدوات الحرب (٢) .

١- قوانين المباني والنشكيلات العمرانية الناجمة - أ.د/ جلال مؤمن - المؤتمر العلمى الاول كلية الفنون الجميلة بالقاهرة - ١٤ مايو ١٩٩١م .

٢- شوارع لها تاريخ - سباحة فى عقل الأمة - عباس الطرابيلى - الطبعة الاولى يناير ١٩٩٧م .

وهناك شوارع كثيرة سميت حسب نوع الصناعة أو الحرف أو التجارة مثل العطارين والوراقين والمناخلية والمغربلين والسكرية والعقادين والموازين والفحامين والقريبة والمدابع وغيرها .
وهناك كثير من هذه الحرف وأنواع التجارة قد أندثرت وحل محلها حرف وأنواع أخرى كتجارة الفوط والروائح والبخور ومستلزمات التدخين بالإضافة إلى بعض الصناعات الملوثة للبيئة الأثرية كصناعة الألمونيوم .

١-١-٤ محاولة الحفاظ على التراث بتسميه الشوارع والمناطق بأسمائها القديمة .

كما الحال في عصر الخديوى إسماعيل نجد أن في مشروع إعادة تخطيط القاهرة أمر الخديوى بالاحتفاظ بالأسماء القديمة للشوارع والمناطق ، فعلى سبيل المثال شارع المدابع (شارع شريف) سمي على نفس الأسم القديم حيث كانت به صناعة دبغ الجلود . وأيضا تسمية قصر عابدين بعابدين وليس بقصر الخديوى نسبة إلى اسم صاحب البيت الذى كان يقع مكان قصر عابدين (١) .
وهناك الكثير من الأسماء لشوارع سميت على أسمائها القديمة مثل شارع بركة الأزبكية ، وشارع بركى الرطلى ، وشارع الخليج المصرى ، والكثير من الشوارع التى احتفظت بأسمائها القديمة .

١-٢-٢ إصلاحات وصيانة واستحداث مباني تراثية جديدة :

١-٢-١ محاولة الحفاظ على التراث من خلال أعمال الترميم وإعادة البناء واستكمال المباني الأثرية فى عصور لاحقة .

ازدهرت وثمرت مدينة الفسطاط فى القرنين العاشر والحادى عشر الميلادى ، وفى أواخر أيامها دمر جزء كبير منها فى القرن الحادى عشر الميلادى ولم يعاد سكنة بسبب الأوبئة والمجاعات والاضرابات التى اجتاحت مصر فى هذه الفترة وخرب الجزء الشرقى للمدينة وأعيد تعميره ومناطق أخرى بنفس الأحجار القديمة فكان منها المنطقة بين المشهد النفيسى وباب زويلة (٢) .
وفى أعقاب هجوم البيزنطيين كان لجزيرة الروضة أهمية عسكرية ، وعندما دمرت أعيد بناء "دار الصناعة" فى عصر الطولونيين عام ٩١٠ م .
ايضا فى زمن الخليفة العباسى المتوكل عام ٨٤٧ م تم تحديد مقياس النيل بجزيرة الروضة وإعادة بناء أجزاء منه ، وعرف المقياس باسم "المقياس المتوكلى" .

١- شوارع لها تاريخ - سياحة فى عقل الامة - عباس الطرابيلى - الطبعة الاولى يناير ١٩٩٧ م .
٢- التطور العمرانى لمدينة القاهرة منذ نشأتها وحتى الان - د/ لمن فؤاد سيد - الطبعة الاولى ١٩٩٧ م .

أما من أقدم مساجد القاهرة الجامع الأزهر الذى وضع حجر أساسه القائد جوهر وافتتح عام ٩٧٢م وكان مكوناً من ثلاثة إيوانات حول الصحن وفيما بعد بنى حوله مجموعة من الآثار ضمت إليه فى أزمنا لاحقة ولم يبق من الجامع الفاطمى سوى المجاز المتجه إلى المحراب الفاطمى .

قامت لجنة حفظ الآثار العربية فى أوائل هذا القرن بترميم وإعادة بناء جامع الصالح طلائع الذى بنى عام ١١٦٠م ويعتبر من المساجد المعلقة (١) .

وقد أعيد بناء أسوار القاهرة التى بناها جوهر بأسوار أخرى بناها بدر الجمالى عام ١٠٨٧م من الحجارة . وفى عام ١١٦٨م اجتاح الفسطاط حريقاً متعمداً استمر أربعة وخمسين يوماً أتى على أغلب الأماكن حول جامع عمرو بن العاص وفر اهل الفسطاط إلى القاهرة ، وقد تم إعادة بناء الفسطاط عام ١١٧٦م وإعادة إصلاح العديد من الكنائس .

وقام صلاح الدين الأيوبي عام ١١٨٣م بإعادة تشغيل الاحجار التى حصل عليها من هدم الأهرامات الصغيرة بالجيزة ، وهذا لغرض بناء القلعة والسور .

وقد قام بيبرس الجاشنكير عام ١٣٠٧م بإعادة بناء جامع الحاكم بأمر الله (٩٩٠م) الذى تهدم اعقاب زلزال عام ١٣٠٢م وهو من أقوى الزلازل التى تعرضت لها منطقة القاهرة القديمة (٢) .

وفى عام ١٦٥٢م قام إبراهيم اغا مستحفظان بأعمال ترميم لجامع اقسنقر ١٣٤٦م الذى يعرف بالجامع الأزرق حالياً .

قام عبد الرحمن كتحدا عام ١٧٥٦م بعمل ترميمات وإضافات أدخلها على العديد من المباني التى ترجع إلى عصور سابقة مثل المشهد الحسينى وقبة ومارستان قلاوون والجامع الأزهر .

١-٢-٢ ظهور مباني تراثية جديدة فى العصور المختلفة .

المرصد والمقياس : نجد أنه عندما تأسست الفسطاط عام ٦٤٢م بنى الوزير الأفضل مرصد سمي بأسطبل عنتر . وأيضاً أول مقياس للنيل بنى فى العصر الإسلامى أقيم فى جزيرة الروضة سنة ٧١٥م وأقامه أسامة بن زيد عامل خراج مصر فى زمن الخليفة الأموى سليمان بن عبد الملك .

المأذنة : تعتبر أقدم مثذنة بنيت بمصر كانت فى العصر الطولونى فى جامع أحمد بن طولون الذى يرجع تاريخ بنائه إلى عام ٨٧٦م ، حيث كانت المثذنة عنصر معمارياً منفصلاً عن المبنى .

البيمارستان : أول بيمارستان انشئ بمصر أقامه ابن طولون عام ٨٧٢م ، وبعده أنشأ صلاح الدين الأيوبي البيمارستان الناصرى عام ١١٨٢م (٣) .

١- تاريخ المساجد الاثرية - مفتش الآثار العربية / حسن عبد الوهاب - الجزء الاول - الطبعة الثانية ١٩٩٤م .

٢- وصف مصر - تأليف علماء الحملة الفرنسية - الجزء العاشر - الطبعة الاولى ١٩٩٢م .

٣- التطور العمرانى لمدينة القاهرة منذ نشأتها وحتى الان - د/ إكن فؤاد سيد - الطبعة الاولى ١٩٩٧م .

الأسوار والبوابات الدفاعية : فى زمن الخليفة الفاطمى المعز لدين الله عام ٩٦٩م بنى جوهر الصقلى اول سور دفاعى لمدينة القاهرة بالطوب المصنوع من الطين المحفف بحرارة الشمس .

كذلك تم عمل البوابات التسعة المعروفة بالسور ، وتم تخطيط المنطقة التى بداخل الأسوار الى عشر حارات ثم أخذت فى التزايد مع امتداد المدينة وكان لكل حارة باب يغلق بعد صلاة العشاء ويفتح قبل صلاة الفجر وكانت المقابر تقع خارج السور بمنطقة شارع الثبانة وشارع الدرب الأحمر حتى باب الوزير .

الجوامع : يعتبر أول جامع بنى بالحجر فى العصر الفاطمى هو جامع الحاكم (٩٩٠م) وتم الاستغناء عن الاستعانة بالطلاء الجصى . وأول جامع عنى ببناؤه وزخرفته هو الجامع الأحمر الذى افتتح للصلاة عام ١١٢٥م وقد بنى من الحجارة وقد ظهرت به أشكال المقرنصات لأول مره فى عمارة القاهرة .

وآخر المساجد الجامعة التى أقامها الفاطميون بالقاهرة هو جامع الصالح طلائع الذى بنى عام ١١٦٠م وهو من المساجد المعلقة حيث أقيم فى مستوى تحت الأرض حوانيت ومخازن .

المدفن والمشهد : يعتبر أقدم مدفن فى مصر هو مدفن ال طباطبا (٩٤٣م) من العصر الإخشيدى ، وقد ظهر أول مشهد فاطمى أقامه بدر الجمالى ليدفن به على هضبة المقطم عام ١٠٨٥م والذى عرف بمشهد الجيوشى .

وظهرت أول أمثلة لتجميع الصنح الحجرية المعشقة فى بوابة النصر (١٠٨٧م) حيث ذكر أن الذى هندس سور القاهرة وأبوابها شخص يدعى يوحنا الراهب وهو معمارى أرمنى الجنسية .

وقد ظهرت فكرة بناء قلعة صلاح الدين عام ١١٨٣م من خلال التقاليد السائدة فى بلاد الشام حيث موطنه الأصلي ، حيث كان الهدف من بناء القلعة هو استرداد المدينة بعد سقوطها .

لم يبن صلاح الدين مساجد بالقاهرة ولكنه بنى مدارس لإتمام الإصلاح السننى ومحاربة الدعوة الفاطمية (الشيعية) ، فبنى حوالى ٢٣ مدرسة لم يبقَ الا القليل منها .

ومن أضخم الجوامع فى العالم الإسلامى جامع ومدرسة السلطان حسن الذى افتتح للصلاة عام ١٣٦٠م وتكلف أكثر من عشرين مليون درهما ، لذلك يعتبر أكثر منشآت القاهرة تكلفة .

الخانقاه : أول خانقاه أقيمت فى القاهرة هى خانقاه سعيد السعدا التى أنشأها صلاح الدين عام ١١٧٣م فى الركن الشمالى للقصر الفاطمى فى مكان دار سعيد السعدا بشارع الجمالية ، وكانت مخصصة للصوفية . وتعتبر أقدم خان ولم يتبقَ منها سوى بوابة الخان هى خان قوصون الذى يرجع تاريخ إنشائها إلى ما قبل عام ١٣٤١م .

ومن المساجد التى جاءت على الطراز العثمانى فأهمها جامع سليمان باشا بالقلعة ١٥٢٨م ، وجامع سنان ببولاق ١٥٧١م ، وجامع الملكة صفية بالدرب الأحمر ١٦٠١م ، وجامع أبو الذهب بالأزهر ١٧٧٤م .

الأسبلة : أقدم الأسبلة فى العصر المملوكى سبيل الناصر محمد بن قلاوون ١٣٢٦م ، وسبيل شيخو ١٣٥٦م ، وسبيل قايتباى ١٤٨٠م (١) .

١-٣ معالجات بيئية وعمرانية :

١-٣-١ محاولة الحفاظ على التراث بإزالة ونقل الصناعات الضارة والملوثة للبيئة الأثرية .

ومن أهم مشروعات للحفاظ على البيئة الأثرية فى القرن السابع عشر هو مشروع نقل المدابغ من منطقة باب زويلة إلى خارج القاهرة على الطريق الراصل بين القاهرة وبولاق أبو العلا ، وهذا المكان كان يعتبر بعيد عن الكتلة العمرانية والمنطقة الأثرية . وقد تبقت بعض الأنشطة التى ترتبط بالمدابغ فى أماكنها لعدم إضرارها بالبيئة .

فى عام ١٦٧١م شب حريق فى محلات سوق البارود بحى الباسطية بالقرب من باب زويلة وأدى إلى خسائر كبيرة فى الأرواح ، وهنا أمرت السلطات بنقل سوق البارود إلى المحمودية بجوار الرملة وكان الحى فى وقتها أقل ازدحاما ، وكان يعتبر قريبا من القلعة مركز الحكم (١) .

١-٣-٢ محاولة الحفاظ على التراث بمشروعات راعت فى تخطيطها عدم الإضرار بالآثار الهامة .

اتسعت المدينة فى أعقاب الحرب العالمية الأولى ففى عام ١٩٣٠م تم فتح طريقاً كبيراً يربط العتبة بالأزهر (شارع الأزهر) وهو أول طريق يربط شرق المدينة القديمة بغربها منذ تأسيسها . وقد روعى عند فتح شارع الأزهر عدم الإضرار بالآثار والمباني الهامة بقدر الإمكان (٢) .

وأيضاً من المشاريع التى راعت عدم الإضرار بالمباني الأثرية فك وإعادة بناء زاوية فرج بن برفوق (أثر رقم ٢٠٣) وتوسعه الساحة الموجودة أمام باب زويلة بشارع أحمد ماهر . ويرجع تاريخ بناء زاوية فرج بن برفوق إلى عام ١٤٠٨م وقد تمت عملية الفك وإعادة البناء فى أوائل القرن الحالى (٣) .

١- فقه العمارة الاسلامية - خالد عزب - الطبعة الاولى ١٩٩٧م .

٢- التطور العمرانى لمدينة القاهرة منذ نشأتها وحتى الان - د/ إيمان فؤاد سيد - الطبعة الاولى ١٩٩٧م .

٣- مجلد لكريسول VOL. A13 - مكتبة الكتب النادرة بالجامعة الامريكية ١٩٩٧م .

خلاصة الباب الاول :

من خلال دراسة المحاولات التاريخية السابقة للحفاظ على التراث المعماري والعمراني خلال العصور المختلفة يتضح أن ما تبقى من مباني أثرية كان نتيجة الحفاظ عليها بالوسائل المختلفة ومنها :

- التأريخ والتسجيل .
- الترميم وإعادة البناء .
- إصدار القوانين والتشريعات والتنظيمات اللازمة للتعامل مع المباني الأثرية .

وأن ظهور مباني تراثية جديدة خلال العصور المختلفة ساعد على وجود تراث يمكن الحفاظ عليه ، ويكون شاهداً على حضارة الأمة وما مر بها من ظروف سياسية وإقتصادية وإجتماعية وثقافية .

ويوضح الجدول رقم (١) تصنيفاً عاماً لأنواع المحاولات المختلفة والاجراءات المنبثقة عنها والأمثلة الموضحة لتلك الاجراءات .

أنواع المحاولات	الإجراءات المتبعة	أمثلة
١ - إدارية	١- تأريخ وتسجيل خطط القاهرة العصور الوسطى . ٢- إصدار القوانين والتشريعات والتنظيمات التي تتعامل مع المباني والمواقع التراثية . ٣- تسمية الشوارع والمناطق بأسماء الحرف او الصناعات او التجارة التي كانت تمارس فيها . ٤- الاحتفاظ بأسماء الشوارع والمناطق القديمة دون تغييرها .	- كتابات الرحالة والمؤرخين ورسومات تسجيل التراث وخرائطه . - إصدار أول قوانين بناء كانت فى العصر العثماني عام ١٥٧٤ م . - شارع النحاسين و شارع الخيامية و شارع الصناديق و شارع سوق السلاح . - تسمية قعسر عابدين بعابدين وليس بقعسر الخديوى نسبة إلى صاحب البيت المقام عليه القصر
٢- إصلاحات وصيانة وإستحداث مباني تراثية جديدة	١- أعمال الترميم وإعادة البناء واستكمال المباني الأثرية فى عصور لاحقة . ٢- ظهور مباني تراثية جديدة فى العصور المختلفة .	- قامت لجنة حفظ الآثار العربية بترميم وإعادة بناء مباني أثرية كثيرة فى أوائل القرن الحالى . - كأول بيمارستان أنشأته ابن طولون بمصر فى عام ٨٧٢ م .
٣- معالجات بيئية وعمرانية	١- إزالة ونقل الصناعات الضارة والملوثة للبيئة التاريخية . ٢- مراعاة الحفاظ على التراث بمشروعات راعت فى تخطيطها تجنب الإضرار بالآثار .	- كنقل سوق البارود بحى الباسطية بباب زويلة الى المحمودية عام ١٦٧١ م . - كفتح شارع الأزهر عام ١٩٣٠م للربط بين العتبة والأزهر .

جدول رقم (١) يوضح المحاولات التاريخية السابقة والإجراءات المتبعة للحفاظ على التراث .

- ويلاحظ أنه من الأسباب التي ساعدت على الحفاظ على شكل النسيج القديم بالمناطق التاريخية منها :
- الاحتفاظ بالطابع العام للمناطق التاريخية سواء تجارية أو حرفية أو ذات أنشطة معينة .
 - إزالة ونقل الصناعات الضارة والملوثة للبيئة خارج المناطق التاريخية .
 - تجنب الإضرار بالمباني الأثرية عند إعادة تخطيط المناطق التاريخية .
- وأن الحفاظ على شكل النسيج القديم بالمناطق التاريخية ساعد على بقاء العديد من المباني الأثرية والمباني ذات القيمة المعمارية والتراثية .

وللتعرض بصورة أدق لعمليات الحفاظ يتناول الباب الثاني مجموعة من الأمثلة المحلية والعالمية للحفاظ على التراث المعماري والعمراني ، كما يحاول استقراء وأستخلاص أساليب الحفاظ من خلال تلك الأمثلة ، والتعرف على الأسباب والعوامل التي أدت إلى نجاح تلك المحاولات .